Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال إنه تحقق منذ زمن طويل «أنه مالم نعرف ماذا يجب علينا ان نفعله ونبذل جهدنا لنفعله، فإن الله يقرر أنه لايحق لنا ان نزدهر. فإن كنا حكماء ونتحمل الألم فإنه يجعل بعضنا مزدهرين وليس الجميع. فأبدأ أولا بتبجيله ثم افعل كل ما أستطيع لأكون جديراً عندما أصلي فيمنحني الصحة والقوة واحترام الأثينيين وعطف أصدقائي ويزيد ثروتي - مع الشرف والسلامة في الحرب - مع الشرف».

هذه الطموحات الملموسة تقدم ملاحظة حقيقية عن الإغريقي. فالإنسان الذي صرح بها والإنسان الذي سجلها كانا جنتملانين اثينيين نموذجيين. وماقدمه لنا زينوفون في كتاباته - رجل بإرادة طيبة وإحساس طيب، لطيف شريف ورع متعلم أيضاً يهتم بالأفكار التي ليست من النوع التأملي بل تلك التي يستطيع أن يجعلها تعمل باتجاه الخير العملي العقلي. وكان أصدقاؤه مثله، فكانوا يمثلون الأثينيين من النوع الأفضل.

ومن ناحية أخرى قدّم زينوفون صورة لعصره في حياته تبين الاهتمامات الواسعة جداً والحرف المختلفة التي جعلت أثينيي بركليس يختلفون عن الآخرين. لقد جاء إلى أثينا شاباً من مقاطعة أبيه في اتيكا ليتعلم بعيداً عن الأساليب الريفية، فانضم إلى حلقة سقراط حيث كان الشبان والمتقدمون في السن على حد سواء حوله، كما يقول أفلاطون مأخوذين ومسحورين بالانجراف نحو المعرفة، أو كما شخص الوضع هو نفسه يريدون ان يصبحوا رجالاً ظرفاء طيبين يعرفون واجباتهم نحو أسرتهم وخدمهم وأصدقائهم وبلادهم ان سقراط الذي استمع إليه لم يكن كسقراط أفلاطون يتحدث عن الأشكال المجيدة للعدالة والحكمة والحق والغبطة التي تراها النفس وهاجة في النور الصافي أو أي شيء من هذا القبيل. إن هذا السقراط مفكر وقور متميز عن الرأي العام، وفي سجل زينوفون عنه في الذكريات نجد أن مايقوم به تجاه أصدقائه الشباب هو تقديم النصيحة العملية عن كيفية تنظيم شؤونهم. ويخبر ضابطاً زميلاً كيف يجعل رجاله جنوداً فعالين، ويخبر فتى حي الضمير مثقلاً بأعباء كثير من